

الأدب في عصر اليعاربة يتميز عصر اليعاربة بمنزلة خاصة في ذاكرة التاريخ العماني، ففيه استطاع العمانيون متحدين تحت قيادة الأئمة اليعاربة أن يخلصوا بلدهم من الغزو البرتغالي ، شملت مختلف جوانب الحياة، وكان من دلائل نجاح القيادة وجود علاقة قائمة على الشفافية والنصيحة للأئمة بين والعلماء، وعهودهم إلى عمالهم، فمن رسائل العلماء إلى الأئمة رسالة الشيخ سعيد بن أحمد الخراسيني إلى أحد أئمة اليعاربة، إنما وإياك ركاب سفينته تجري بنا في بحر لجي يقول فيها: « . فتضرب بها مرة وتسكن أخرى، ومن العهود عهد الإمام ناصر بن رشد إلى الوالي صالح بن سعيد المعمرى، وإياك يا أبا سعيد والعجلة في أمرك، شاكراً على العطاء، والشيخ محمد بن مسعود الصارمي، والشيخ محمد بن صالح البصري، من أمثال محمد أمثال محمد بن عبدالله المعولي والشاعر الضرير راشد بن خميس أغلب الشعراء نتاجهم لوصف تلك الانتصارات، ومدح الأئمة الذين قادوها والإشادة بمازفهم وبيان ما قاموا به من أعمال مجيدة كفتح الأ MCSAR ، وما اتصفوا به من صفات نبيلة، وتكررت هذه المعانى في مراثي الأئمة والعلماء والأدباء، من مثل قصيدة الشيخ سالم بن محمد المحرقى، التي يقول فيها: هي النفس أولى أن تراض وتنظمها ك وتعقل عما تستهيه وتلجمها يروح ويغدو وادع البال منعما إذا شئت عيشاً ناعماً فاجعل الرضا وقد تفاوت النسيج الفنى للشعر فى هذا العصر بين شعر غالب عليه الاهتمام بالجناس والزخرفة اللغوية، مثل قصيدة خلف بن سنان فى تعداد انتصارات الإمام سلطان بن سيف الأول: